



مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل

Office de la Formation Professionnelle
et de la Promotion du Travail

Direction Recherche et Ingénierie de la Formation

Examen de fin de formation (CDJ)
Session Juin 2007

Epreuve : Communication en Arabe (Variante 1)

Niveau : TS

Durée : 2 h 30 mn.

Barème : 20 points

هناك التباس كبير في أذهان الكثير من الناس، بما فيهم بعض المختصين بين العالمية والعولمة إذ يعتقد البعض، وليسوا قلة على كل حال، أن كل ظاهرة تنتشر عبر الشعوب والدول مختربة الحدود السياسية مظهر من مظاهر العولمة ولهذا نسمع حديثهم عن العولمة الثقافية والعولمة السياسية والعولمة الاقتصادية الخ.. وواقع الأمر، كما نعتقد، غير هذا. فمنذ بداية الكون ونشأة الحياة على الأرض كان الإنسان يميل إلى استكشاف المجهول وتوسيع آفاق النشاط وما كانت هناك حدود لإمتداداته سوى القيود الفنية مثل نقص كفاءة وسائل النقل والمستوى التكنولوجي المتدني. تدل الدراسات الارشولوجية على وجود علاقات تبادل اقتصادي وبعثات دبلوماسية بين الممالك السورية القديمة في ايبلا وماري على ضفاف الفرات وبين الاسر الفرعونية الحاكمة في وادي النيل، كما أن بواخر الفينيقيين في الساحل السوري كانت تمر عبر باب البحر المتوسط ليس فقط إلى شمالي افريقية بل وإلى أوربة أيضا. وما زال طريق الحرير موضع دراسات علماء الآثار والانتروبولوجيا لاستكشاف التأثيرات المتبادلة بين حضارات الشرق الأقصى وآسية الوسطى وساحل المتوسط. ثم ألم يرسل السيد المسيح تلاميذه في كل أرجاء المعمورة طالباً اليهم أن يكرزوا باسمه كل الأمم، ألم يتم الرسالة اليهودية رسالة يهوه الموجهة إلى بني اسرائيل فيجعلها رسالة لكل الأمم؟ وكذلك حال الدين الاسلامي الحنيف فقد جاء هداية للعالمين. اليست الديانتان السماويتان عالميتين بمنطلقاتهما واساليب الدعوة اليهما!

يخطئ البعض ممن يعتقدون ان العولمة بدأت في اعقاب الحرب العالمية الثانية وتأكدت في الاعداد لحرب الخليج الثانية عندما اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش الأب دعوته لإقامة نظام عالمي جديد. لقد سبقت دعوة الرئيس بوش دعوات كثيرة قبله في نهاية الحرب العالمية الأولى عندما اريد ان تكون عصبة الأمم حكومة عالمية تنظم أمور جميع الأمم، بما يجنب العالم حرباً عالمية جديدة ما لبثت ان وقعت، ودعوات اخرى بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، بجعل منظمة الأمم المتحدة والمؤسسات والهيئات التابعة لها بمثابة تنظيم دولي يحكم العلاقات بين دول العالم. وقد لعب مجلس الأمن الدولي الذي تسيطر عليه الدول العظمى المنتصرة في الحرب دور الحكومة العالمية.

و يخطئ اكثر من يعتقد ان العولمة بدأت مع بداية العصور التاريخية عندما اصبح مستوى تطور القوى المنتجة وخاصة وسائل النقل حافظاً لتبادل المنتجات بين أرجاء الكرة الأرضية ووسيلة الربط بين أنصارها.

كلا المجموعتين لم تميزا بين العالمية التي هي اتجاه موضوعي لإقامة علاقات تعاون وتبادل منظم بين البشرية على قاعدة المنفعة المتبادلة وفي حدود المصالح التي تقررها الحكومات المعنية في بلدان العالم والعولمة التي هي عملية ارادية تعسفية تسعى إلى فرض العالمية في كل امصار الكرة الأرضية دون مراعاة لخصائص الأمم القومية ومستوى تطورها الاقتصادي حتى ولا لمصالحها الوطنية. فالعالمية مجموعة العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتبادل الخبرات والتجارب بين شعوب العالم

عبر المؤسسات الوطنية ويصح ان نقول انها علاقات دولية ليس فيها تعسف واكرام. العالمية سيرورة موضوعية تقتضيها ظروف تطور القوى المنتجة وعلاقات الاعتماد المتبادل للشعوب عبر دولها وأنظمتها السياسية في حين ان العولمة عمل ارادي هادف لفرض سيطرة القوى والقوة العظمى على العالم بهدف خلق نمط واحد للعالم. وبصرف النظر عن طبيعة العولمة شيوعية كانت ام رأسمالية تقوم على اقتصاد السوق كان يترتب عليها اقامة بنى سياسية واجتماعية متساوقة معها. هناك مجموعة ترجو من العولمة انقاذ الانسانية من الشرور التي لحقت بها منذ آلاف السنين بدءا من الغزوات والنهب ونهاية بالحروب والتدمير، وترى هذه المجموعة في عولمتها مستقر العالم ومحطته الأخيرة. وهناك مجموعة اخرى تخشى ان تكون العولمة اسلوبا "جديدا" في فرض القهر والحرمان سواء من طبقة على طبقة وطبقات تحت شعار التحرر من الاستغلال ام من امة على امة وامم تحت شعار الاعتماد المتبادل والتخصيص الأمثل للموارد. وفي الحالتين لا تقر العولمة خصائص الشعوب وتقاليدها وحضارتها وانما تسعى إلى قولبة العالم وتقديمه باشكال معلبة على نحو منمط.

والعالمية بالمفهوم الذي سقناه سابقا" بمعنى انتشار الظواهر المرغوبة عبر حدود الدول وبين الشعوب تبعا" لتطور مستوى القوى المنتجة وتقدم وسائل الاتصالات بين الناس في أرجاء الكرة الارضية هي تطور طبيعي لظاهرة القومية والوطنية. فكما أن الانصهار القبلي والطائفي والعشائري في إطار وطني قومي جاء نتيجة تطور القوى المنتجة وحاجة قوى الإنتاج إلى اتساع السوق من ناحية ونتيجة تطور وسائل الاتصال من ناحية اخرى مقلص النزاعات بين القبائل والطوائف والعشائر وعمق مصالحها المشتركة الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية. كل هذا أدى إلى بروز الأمم والدول وحدات سياسية واقتصادية على قاعدة العقد الاجتماعي والتراضي بين الناس لتحل محل العشائر والطوائف والشعوب مكونة نسيجاً "متجانساً" بحكم متانة العلاقات وضرورة الالتقاء.

بالمقابل فإن العالمية تيار موضوعي يتنامى مع تنامي مستوى تطور القوى المنتجة ووسائل الاتصال بين أمم وشعوب العالم فتكون العالمية بوتقة لتقارب أمم العالم وانصهارها في إطار مجتمع انساني منسجم.

الأسئلة :

- 1 - ضع عنوانا مناسباً للنص : (2 نقط)
- 2- حدد الأفكار الأساسية للنص (2 نقط)
- 3- الشرح اللغوي: اشرح الكلمات الآتية بحسب ورودها في النص أو ات بمرادفات لها. (2 نقط)
تتميط العالم - المنفعة المتبادلة - بوتقة - القوى
- 4- ما هي الجذور التاريخية و الدينية للعولمة؟ (2 نقط)
- 5- ما هي النقطة الأساسية التي تجعل العالمية تختلف عن العولمة ؟ (2 نقط)
- 6- في ظل الأوضاع الحالية، هل يمكن الإتفاق مع الكاتب في اعتبار العالمية "بوتقة لتقارب أمم العالم وانصهارها في إطار مجتمع إنساني منسجم ؟ (2 نقط)
- 7- تحدث بايجاز عن تأثير العولمة على الدول السائرة في طريق النمو. (2 نقط)
- 8- أكتب تقريراً ملخصاً في صفحة عن تجربتك بمركز التكوين المهني (3 نقط)
- 9- أكتب طلباً لمتابعة تدريب بإحدى المؤسسات الصناعية. (3 نقط)